Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنة وخمسة عشر سنة، ولما مات موسى قام بتدبير بنى إسرائيل يوشع بن نون ابن عشرة إلى يوسف، أقام بهم فى التيه ثلاثة أيام، ثم سار بهم إلى نهر الشريعة، وانكشفت الأرض حتى عبروا، ثم عاد الماء، وذلك حين أمر يوشع حاملى صندوق الشهادة والألواح أن يقفوا بها على حافة الشريعة لما لم يجدوا سبيلاً.

ونزل بهم يوشع على أريحا قرية الجبارين، وصوت حولها بالقرون، فانهدمت أسوارها، وأخذها بالسيف، ثم سار إلى نابلس، إلى الموضع الذى فيه يوسف، ودفن عظامه هناك، ثم توفى يوشع بعد تدبيره بنى إسرائيل ثمانيًا وعشرين سنة، ودفن فى كفر حارس وعمره مائة وعشرون سنة[1].

ولم يتول على بنى إسرائيل ملك بعد موت موسى، ولكن حكام يدبرونهم كالقضاة مدة أربعمائة وثمانين سنة، فملك يوشع الشام، وفرق بين عماله وبين بنى إسرائيل نحو ثمان وعشرين سنة، ثم توفى وله من العمر مائة وعشر سنين، ودفن فى كفر حارس.

وفى تاريخ أبى سعيد المقرئ أنه مدفون فى المغمَّس، ولم يزالوا به كذلك إلى شمويل النبى، فدبرهم أحد عشر سنة، ثم سألوا بنو إسرائيل أن يقيم فيهم ملكًا، فأقام شاؤل، وهو طالوت، قيل كان راعيًا، وقيل سقَّاء، وقيل: دبَّاغًا، وكان آخر حكام بنى إسرائيل، فقاتل جالوت من جبابرة الكنعانيين، وكان من الشدة وطول القامة لا يمكن أحدًا أن يبارزه، فذكر شمويل علامة الرجل الذى يقتله، فوجدت فى داود، فبرز لجالوت وقتله، وكان عمره ثلاثين سنة، ومات شمويل وعمره اثنان وخمسون سنة.

وأحب الناس داود[2]، فحسده طالوت وأراد قتله، ثم ندم وقصد الفلسطينيين، وقاتلهم إلى أن استشهد هو وأولاده فى أواخر سنة خمس وتسعين وأربعمائة لوفاة موسى، فملك على أحد عشر سبطًا أيش يوشت بن طالوت، وعلى سبط يهودا فقط داود ـ عليه السلام ـ، وبينه وبين يهودا عشرة آباء.

ثم استوثق له الملك، ودخلت جميع الأسباط تحت طاعته، وانتقل إلى القدس،

(١) ذكر ابن الجوزى أنه دفن فى جبل إفراييم. المنتظم (١/ ٣٧٩).

(٢) هو داود بن إيشار بن عويد بن عابر بن سلمون بن نحشون بن عوينادب بن إرم بن حصرون بن فارض بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ.
البداية والنهاية (٢/ ٩). ولا نصدق هذا الكلام الذى قاله المصنف فى طالوت فإنه كان نبى، وهذا لا يجوز على الأنبياء، فلعله من كلام بنى إسرائيل وافتراءاتهم.